

ماهية أعمال مهندسي الزراعة بالأقاليم

بما أن الكثير من تقارير الوزارة التي تهم الزراع بصفة عملية مستمدة من تفتيش الزراعة بالأقاليم . وبما أن موظفي تلك التفتيش هم موظفو الوزارة المتصلين اتصالاً مباشراً بالزراعة . وبما أن الموظف الأساسي في التفتيش الذي على مجدهاته تقوم معظم أعمال التفتيش هو مهندس الزراعة . لذلك يصبح من المهم جداً وضع نموذج لـ «ماهية الأعمال التي يجب أن يقوم بها ذلك المهندس» .

ومن المفيد كثيراً في هذا الموضوع أن نسترشد بأعمال الموظف المأمول للمهندس الزراعي في البلاد الزراعية التي سبقتنا في العلوم والمعارف . وفيما يلي بيان أعمال مندوب الزراعة بالمركز County Agent في الولايات المتحدة الأمريكية كاً لخصتها مصلحة الزراعة بتلك البلاد . وهذا نقلاب عن كتاب "مقدمة علم الاجتماع الريفي" وضع Vogt .

ملخص أعمال مندوب الزراعة في المركز بالولايات المتحدة الأمريكية

١ - أن يدرس الحالة الزراعية في المركز ليعلم ما هو جار وما له قيمة زراعية في كل جزء من أجزائه . وتشمل هذه الدراسة جمع احصائيات عن إدارة العزب من الوجهة المالية .

٢ - ويدلى بنتيجة أبحاثه للزارع لا من قبيل النصح ولكن إلتقاء لاحظها ونتائج استخلاصها . ويكون ذلك بواسطة الجرائد المحلية والمحاضرات والمعاهد والنشرات والمناهج المختصرة والمحادثات الشخصية .

٣ - ويكون نوادي وجمعيات وغير ذلك مسترشداً بنتيجة أبحاثه المحلية وما تطلبه حاجات المركز الحقيقة . ويشرى الزراع بالقيام بتحسينات زراعية محددة في مزارعهم الخاصة . ويكون كذلك بجماعات للتعاون في البيع ولائحة المحاصيل للسوق ولوضع رتب قياسية محسودة ل تلك المحاصيل .

ج — ويندل جهده في توحيد مجهودات الهيئات الزراعية المختلفة داخل مركزه حتى تعمل متصلة لكي تكون قادرة في عملها .

٥ — ويعمل على ايجاد زمام ملبيين اذ أن القيام بتحسين زراعة مركزه عمل كبير يتطلب أن يكون المندوب رجلاً ادارياً يقدر على ايجاد من يتطوعون بمساعدته ويرحب بذلك المساعدة .

٦ — وي العمل تحليقة اتصال بين العلماء الباحثين والزراع ، فيعرض على الآخرين نتائج الأبحاث بكيفية تمكّنهم من استعمالها في أعمالهم . ويوجه أنظار العلماء الى المسائل الزراعية التي في مركزه ويجد في الحصول على مساعدتهم .

٧ — ويقدم النصائح للزارع في المسائل التي من قبيل رش البقات ومعايلحة البزور وخلط الأسمدة ومقاومة الآفات وعمليات الزراعة المختلفة وغير ذلك من المواضيع العامة التي يجب أن يعلمها كل مندوب زراعي متدرّب . ويأتي تقديم النصائح في الدرجة السابعة من ترتيب أعمال المندوب الزراعي . ويرجح أن ذلك أقلّ أعماله أهمية في العمل الحقيقي على تحسين الزراعة ولو أنه قد يكون أول ما يقوم به المندوب من الأعمال .

ويتعاون مندوب الزراعة مع موظفي مجلس الزراعة بالمركز The County Farm Bureau في وضع برنامج الأعمال التي تم في بحر السنة ويكون هذا حسب ماعنته من الحاجات الضرورية للفلاحين .

وكذلك يتصل المندوب الزراعي ويشرف على التعليم الزراعي في مركزه .

تطبيق أعمال مندوب الزراعة في أمريكا على أحوالنا المصرية

من الظاهر أن أعمال مندوب الزراعة الموحدة سابقاً يمكن أن تعد منها كاملاً قد يشغل جزءاً منها من أعمال موظفي كل تفتيش من تفتيشنا الزراعية ويقترح الكتاب أن تتقدّم هذه الأعمال في تفتيشنا بالكيفية الآتية :

١ - يقوم بالبند الأول مهندس الزراعة في المركز يساعدته في ذلك معاون الزراعة . ويقدم تقارير وافية عن نتيجة أبحاثه لوكيل المفتش الذي يناقش كل مهندس من مهندسيه في بيانات تقاريره ويراجع تلك البيانات عملياً في مواقعها ، ثم يقدم كل مفتش تقريراً عاماً من محتويات تقارير مهندسيه وملاحظاته عليها لمفتش الزراعة .

٢ - يقوم بالبند الثاني المهندس بعد مناقشة بيانات تقاريره مع وكيل المفتش .

٣ - يعرض المهندس ما يريد تكوينه من الجمعيات والنوادي على وكيل المفتش الذي يناقشه في اقتراحاته ثم يعرض الأمر مشفوعاً برأيه لمفتش الزراعة وهو الذي يقوم بتأسيس الهيئات الازمة التي تطلبها حاجة الناحية مسترشداً في ذلك بمندوبى قسم التعاون .

٤ - يقوم بتنفيذ المهندس مسترشداً بأراء رؤسائه .

٥ - يقوم به المهندس . وهذا عمل مهم جداً إذ لو أمكن المهندس أن يقنع العمد والأعيان بفائدة قرارات الوزارة وبضرورة تنفيذها لصالحهم الخاص وللصالح العام في الناحية - لو أمكنه ذلك لما اضطر إلى ضياع معظم وقته متوجلاً لضبط الخلافات وتنفيذ القوانين فهرياً ، الأمر الذي يشغله كثيراً عن أداء ما هو مطلوب منه من الأعمال المهمة المبينة بهذا المنهج . والذى يجعل الزراع ينتظرون إليه كنديراً سوء بدلًا من نظرهم إليه كصديق مرشد . ولو أن كل مهندس أمكنه تنفيذ هذا البند لأمكنه إيجاد مساعدين يتطوعون لمساعدته في كل بلدة من بلاد مصر كهؤلؤة فيوفرون عليه مجدهاته الكثيرة الضائعة في سبيل تنفيذ القوانين وضبط الخلافات .

٦ - يقوم بذلك مهندس الزراعة مستعيناً برؤسائه عند اللزوم .

٧ - « « « « « « « »

وأما وضع برنامج الاصلاحات الزراعية وكذلك الاشراف على التعليم الزراعي فالاوصوب أن يترك أمرهما للفتش الذي يقدم آراءه في صدقهما لمجلس المديريه ويناقشه فيما عند الضرورة ، وبالطبع يجمع كل مفتش ما يلزم من المعلومات بواسطة ملاحظاته ومن تقارير وكالاته ومهندسيه .

ويرى الكاتب أن من المفيد كثيراً لتحقيق هذه الأغراض وللأرشاد الزراعي العملي أن يكون بكل تفتيش على الأقل متاح زراعي به نماذج من المحاصيل المهمة المنزرعة بدائرة التفتيش ومن السلالات المنتجة بواسطة أقسام الوزارة والتي يمكن ادخالها في زراعته . وبه دورات تامة للحشرات التي تسبب أمراض تلك المحاصيل واللحشرات المتضليلة عليها ونماذج صناعية للنباتات مصابة بالأمراض الفطرية توفر أعراض تلك الأمراض . ورتب أصناف القطن المنزرعة بدائرة التفتيش . ونماذج لثمار الأصناف الجديدة من الفاكهة التي تحيط بقسم المساتين ويمكن زراعتها بنجاح في تلك الناحية وتكون هذه النماذج حقيقة محفوظة في فورمالين . وغير ذلك مما يرشد الزراع ويرغبهم في تحسين من روضاتهم وتقديم من ارعائهم .

جاد الله أبو العلا

اخصائي مساعد بقسم تربية النباتات